

لسان العرب

(مح) المَحَّ النَّوْبُ الْخَلَقُ الْبَالِي مَحَّ يَمَحُّ وَيَمُجُّ وَيَمَحُّ مَحَّ مُحْوَحًا وَمَحَّحًا وَأَمَحَّ يُمَحُّ إِذَا أُخْلِقَ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَّتْ وَأَنْشَدَ أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خُلِقَ الْجَدِيدُ وَحُبُّكُ مَا يُمَحُّ وَمَا يَبِيدُ وَثُوبَ مَحَّ وَفِي الْحَدِيثِ فَلَنْ تَأْتِيَكُ حِجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبُ نَوْرِهِ وَمَحَّ لَوْنُهُ مَحَّ الْكِتَابُ وَأَمَحَّ أَيْ دَرَسَ وَثُوبَ مَحَّ خُلِقَ وَفِي حَدِيثِ الْمُذَعَّمَةِ وَثُوبِي مَحَّ أَيْ خُلِقَ بِالِ وَمُجَّ كُلُّ شَيْءٍ خَالَصَ وَالْمُجَّ وَالْمُحَّةُ صُفْرَةُ الْبَيْضِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ فَصَّ الْبَيْضَةَ لِأَنَّ الْمُجَّ جَوْهَرٌ وَالصُّفْرَةُ عَرَضٌ وَلَا يَعْبُرُ بِالْعَرَضِ عَنِ الْجَوْهَرِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَمِتَ مُجَّ الْبَيْضَةَ صُفْرَةً قَالَ وَهَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كَانَتِ الْعَامَّةُ قَدْ أُؤَلِّعَتْ بِذَلِكَ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّصَتْ فَالْمُجَّ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنَافٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَنْ رَوَى خَالِصَةً بِالنِّسْبَةِ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنِي الدَّارَ فَذَكَرْنِي فَاعْلَمْ بِخَالِصَةِ تَقْدِيرِهِ بِأَنَّ خَلَصْتَ لَهُمْ ذَكَرْنِي الدَّارَ وَقَدْ قُرِئَ بِالْإِضَافَةِ وَهِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مَصْدَرٌ وَمَنْ رَوَى خَالِصَهُ بِالْهَاءِ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ مُجَّ الْبَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ مُجَّ قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْمُحَّةُ الصُّفْرَاءُ وَالْغِرْقِيُّ الْبَيَاضُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْآحُ وَلِصَفَرَتِهَا الْمَاحُ وَالْمُحَاحُ الْجَوْعُ وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ كَذَابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ يَرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الْكَذُوبُ وَقِيلَ هُوَ الْكَذَابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مَنْ أَتَى جَاءَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَحْسِبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ وَيُقَالُ مَحَّ الْكَذَابُ يَمَحُّ مَحَّ مَحَاحَةً وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ وَمُحَامِحٌ .

(* قوله « ومحامح » الذي في القاموس المحمح والمحماح أي بفتح فسكون فيهما لكن الشارح أقر ما هنا فيكون ثلاث لغات وزاد المجد أيضاً المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض والأمح السمين كالأبج وتمحمت تبجح وتمحمت المرأة دنا وضعها) خفيف نذلٌ وقيل ضَيْقٌ بخيل قال اللحياني وزعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أَبَقِيَّ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا مَحَّاحٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ الْأَزْهَرِيُّ مَحَّاحٌ الرَّجُلُ إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ